

تأثير معاملات الرى المختلفة على صفات الـكماوية وكمية المحصول في البرتقال البلدى

للدكتور صلاح محمود النبوى والدكتور مصطفى النقراشى

المقدمة

من المعروف أن المواحل تعتبر من أهم محاصيل الفاكهة في جمهورية مصر العربية حيث تشغل أكثر من ٥٠٪ من مساحة المفطة بأشجار الفاكهة . وتبلغ مساحة المواحل في مصر ما يزيد عن ١٦٠ ألف فدان ، ويمثل البرتقال حوالي ٩٧٪ منها .

ويعتبر البرتقال البلدى من أهم الفواكه الاقتصادية حيث يمثل نسبة كبيرة من المساحة المزروعة بالبرتقال في مصر ، يتمرّكز معظمها في محافظة القليوبية حيث أجرى هذا البحث .

ورغم أنه أجريت عدة بحوث لحل مشاكل تسميد المواحل ونضجها وتخزينها ، إلا أنه لم يجر إلا عدد قليل من البحوث التي تتناول الاحتياجات المائية للمواحل ، وعلى الأخص في جمهورية مصر العربية ، نظراً لأن هذه التجارب أكثر تمقيداً . ونظراً لأهمية صفات الثمرة الأكلية وعلاقتها بتركيبها الكماوى ، فقد حصم هذا البحث لبيان مدى تأثير معاملات الرى المختلفة على الصفات الـكماوية للثمار البرتقال البلدى أثناء نمو الثمرة وحتى نضجها ، كما شملت الدراسة تأثير هذه المعاملات على كمية المحصول لأهمية ذلك من الناحية الاقتصادية .

البحوث والدراسات السابقة

ذكر Scofield (١٩٤٤) أن المحتوى الماء في التربة يقل تدريجياً من السعة الحقلية إلى نقطة التبول الدائم وهو المدى الذي يستفيده النبات منها .

- الدكتور صلاح محمود النبوى : استاذ الـبساتين ، بكلية الزراعة ، جامعة عين شمس .
- الدكتور محمود البرقوقى : رئيس قسم الـبساتين ، بكلية الزراعة ، جامعة الأزهر .
- الدكتور مصطفى النقراشى : رئيس قسم بحوث الفاكهة بمديرية التحرير .

وذكر Cykler (١٩٥٠) أنه للحصول على محصول مرتفع يجب أن تكون درجة الرطوبة الأرضية لا تقل عن منتصف المدى بين السعة الحقلية ودرجة الذبول

كما ذكر Floyd (١٩٤٢) أن محصول الأشجار يقل إذا تعرضت الشجرة لنقص الماء ، ولا يحسن المحصول حتى ولو أعطيت الأشجار كميات أخرى كافية من الماء ومن جهة أخرى فإن إعطاء كميات كبيرة من الماء وعدد أكبر من الريات للأشجار يسبب أضراراً للمحصول والزينة ، بالإضافة إلى أن ذلك يكون فقداً لكميات من المياه وزيادة في العمالة دون مبرر .

ولقد وجد النغراني (١٩٦٣) أن عشر رياض تعطى للأشجار البرتقال بمحرر كمياتها ٣٠٠٠ للفدان في السنة بمعدل ٣٠ م³ للريحة تعتبر الكمية اللازمة لاحتياجات الأشجار في مصر .

ولقد وجد Israelsen (١٩٥٠) أنه يجب قبل إعطاء الريات أن تحتوى الزينة على حوالي ٣٪ من الرطوبة فوق نقطة الذبول حتى تعطى الشجرة إنتاجاً جيداً ذات صفات أكلية ممتازة .

كما ذكر Joslyn and Marsh (١٩٣٧) أن المرة الصغيرة تختوى على تركيز أعلى من المواد الصلبة الذائبة عنها في المثار الكبيرة .

ولقد ذكر Smarsky (١٩٣٨) أن المثار الكبيرة تختوى على نسبة من فيتايمين (٢) في عصيرها أقل منها في المثار العادي أو المتوسطة الحجم .

وفي فلوريدا وجد Miller and Turnbull (١٩٤٨) أن نسبة المثار المثمرة في الأشجار المروية تزداد عن نسبتها في الأشجار غير المروية .

النوار والطفر المستعملة

جميع المثار المستعملة في الدراسة أخذت من أشجار مزروعة في إحدى الحدائق بالقرب من القناطر الخيرية بمحافظة القليوبية ، وكان الصنف المختبر لهذه الدراسة هو البرتقال البلدي ، والأصل المستعمل هو النارنج . وكانت الأشجار في حالة جيدة ومتواجنة من حيث النمو . وأعطيت جميعها معاملات خدمة متباينة ، فيما عدا معاملات الري التي اختلفت لدراسة تأثير معاملات الري المختلفة على الصفات الكيماوية للثمرة وكمية المحصول .

وقد استغرقت التجربة موسمى ١٩٦٤/١٩٦٥ ، ١٩٦٥/١٩٦٦ ، وكانت معايير الرى كالتالى :

(١) المعاملة د، (المقابلة Control) : وهى التي كانت تعطى أكثر ربات رأكابر كمية ماء الرى في الموسم . وكانت مواعيد الرى وكثيانته تعطى طبقاً لما هو متبع لدى منتجي المواх في القليوبية وحسب دوره المياه في الترع ، وكانت حوالي ٣٨٠٠ م٣ / رية للفدان .

(٢) المعاملة بـ بـ : وهى التي كانت تعطى الأشجار فيها كمية من المياه وعدد من الريات وسطاً بين المعاملة (١) والمعاملة (ج) . وكان عدد الريات ١٥ رية ، والكمية المعطاة هي ٥٥٠٠ م٣ في الموسم للفدان .

(٣) المعاملة دـ جـ : وهى التي كانت تعطى الأشجار فيها أقل عدد من الريات وأقل كمية من مياه الرى . وقد أعطيت هذه السكريمات بناء على السكريمات المستخدمة في أحد للبحوث على رى المواخ (النقراشي ١٩٦٣) ، وكانت عبارة عن ١٠ ريات ، وتبلغ كمية المياه المعطاة فيها ٣٠٠٠ م٣ في السنة ، بمعدل ٣٠٠ م٣ في الريبة الواحدة للفدان .

وكانت كميات المياه المعطاة تفاص في كل رية باستخدام جهاز قياس كميات المياه (V-notch) .

وشملت الدراسة الآتى :

(١) مقاولة بين صفات التمار في معايير الرى المختلفة من حيث تركيبها السكريموى .

(٢) مقاولة بين كميات المحصول الناتجة في المعايير المختلفة للرى .

وكانت العينات المأخوذة للتحليل تؤخذ في مواعيد المحددة بالطريقة العشوائية ، وكانت العينة تتكون من ٢٠ ثمرة تؤخذ من كل معاملة .

وبالنسبة للمحصول فقد قدر في نهاية التحليلات ، وعند جمع المحصول أمكن إحصاء متوسط الحصول الشجرة في كل معاملة .

وأجريت جميع الاختبارات على ثمار العينات المأخوذة من المعاملات المختلفة بالحصول على عينات العصير باستعمال العصارة اليدوية ، ثم قدرت في العصير النسبة المئوية للحموضة ، والمواد الصلبة الذائبة ، وفيما يلي (ج) ، والنسبة المئوية للرطوبة بالطرق التقليدية المعروفة .

النتائج ومناقشتها

أولاً : الصفات الكيمائية :

(١) الحموضة المكلية في العصير :

يبين جدول (١) تغيرات النسبة المئوية للحموضة في العصير ، ويظهر من هذا الجدول أن الحموضة تقل تدريجياً كلما نقدم الموسم ، وكان اتجاه الخط البياني لتغيرات الحموضة متشابهاً في كل من موسم التجربة .

وبالنسبة لتأثير معاملات الرى فقد لوحظ أنه كانت هناك فروق في المعاملات المختلفة ولكنها كانت طفيفة ، فقد ظهر أن المعاملات التي كانت تعطى كميات من المياه أقل كان عصيرها أكثر حموضة من المعاملات التي كانت تعطى كميات أكثر من المياه . وتمارن هذه النتائج إلى درجة كبيرة مع تماوج Ziegler (١٩٥٦) الذي وجد في بحث على روى الجريب فروت أن الحموضة في العصير تزيد بقلة كميات المياه الرى .

(٢) المواد الصلبة الذائبة في العصير :

يبين جدول (٢) النسبة المئوية للمواد الصلبة الذائبة في كل من موسم التجربة ، ويظهر من الجدول أن النسبة المئوية للمواد الصلبة الذائبة تزداد بوجه عام بتقدم الموسم ، وأن الخط البياني للنسبة المئوية الصلبة الذائبة في العصير كان منعكساً مع الخط البياني للنسبة المئوية للحموضة في العصير . وقد لوحظ أن هذه النسبة واصلت ازديادها في العصير حتى بعد نضج المرة وحتى نهاية الموسم . ولقد اختلفت الخطوط البيانية للنسبة المئوية للمواد الصلبة الذائبة في العصير من موسم إلى موسم ، إلا أنها تشابهت إلى حد كبير في اتجاهها . وهذه الاختلافات كان لها أثر كبير في

جدول (١) : تأثير معاملات الرى المختلفة على الحوتنة في المصير

الموسم الثاني		الموسم الأول		الموسم	
نسبة الماء الماء	%	نسبة الماء الماء	%	نسبة الماء الماء	%
٥٦٨	٥٥٧	٢٨/٧	٣٠٥	٦٤/١٠	١٩
٥٧٧	٥٧٢	٨/١١	٢٠٧٧	٢٦١	٢
٤٩٣	٤٨٤	٨/٢٥	٢١٩	٢١٢	٣
٣٧٩	٣٧٣	٩/٨	٢٠٢٥	٢٠٢	٤
٣١٦	٣١٠	٩/٢٩	٢٠٣٩	٢٠٣	٥
٢٦٩	٢٦٧	١٠/١٢	٢٠١٣	٢٠٠٥	٦٥/١
٢٠٧	٢٠٦	١٠/٢٧	٢٠٠٠	٢٠٠٣	٢
١٦٥	١٦٤	١٠/٢٧	١٩٨	١٩٣	٧
١٣٣	١٣٢	١١/١٠	١٧٤	١٦٥	٨
١٠٢	١٠٢	١١/٢٤	١٥٥	١٥٢	٩
٧٣	٧٣	١١/٣٤	١٣٨	١٣٣	١٠
٤٣	٤٣	١١/٣٢	١٢٧	١٢٢	١١
٢١	٢١	١١/٢٧	١٢٢	١٢٠	١٢
١٩	١٩	١١/٢٤	١٢٩	١٢٩	١٣
١٦	١٦	١٢/١٢	١٢٦	١٢٦	١٤
١٣	١٣	١٢/٦	١٥	١٥	١٥
١٠	١٠	٢/٦	٢	٢	١٦
٧	٧	٢/٦	٢	٢	١٧
٤	٤	٢/٦	٢	٢	١٨
٢	٢	٢/٦	٢	٢	١٩

جدول (٢) : تأثير معالات الرى المختلفة على الود الصلبية الناتجة في المصرين

اختلاف موعد نضج النمار في كل من الموارمين .

وبالنسبة لتأثيرات معاملات الرى المختلفة فقد كان الاختلاف ظاهراً في نسبة المواد الصلبة الذائبة في المصير في المعاملات المختلفة ، حيث لوحظ أن المسامة التي أعطيت أشجارها أقل كمية من المياه وأقل عدد من الريات أعطت أكبر نسبة من المواد الصلبة الذائبة في المصير يتبعها التي أعطيت كميات من المياه وعدد من الريات أكثر ، وكانت أقلها في نسبة المواد الصلبة الذائبة المعاملة (١) التي أعطيت أكبر كمية وأكثر عدداً من الريات .

ولقد كانت هذه النتائج متشابهة تماماً مع نتائج Ziegler (١٩٥٦) الذي وجد أن المواد الصلبة الذائبة في المرة قد قلت بزيادة في الرى . كذلك مع نتائج Joslyn and Marsh (١٩٣٧) الذين ذكروا أن النمار ذات الحجم الصغير تحتوى على نسب أعلى من المواد الصلبة الذائبة في المصير .

(٣) نسبة المواد الصلبة الذائبة : المروضة في المصير :

النتائج المدونة بالجدول (٣) تبين تأثيرات معاملات الرى المختلفة على نسبة المواد الصلبة الذائبة : المروضة في المصير في موسمي ١٩٦٥ / ١٩٦٦ و ١٩٦٤ / ١٩٦٥ . ومن هذا الجدول يظهر أن هذه النسبة كانت ترداد في المصير بتقدم الموسم في جميع المعاملات ، وكانت نسبة الزيادة تكاد تكون متتجانسة بالنسبة لاتجاه الخط البياني ، غير أنها كانت تختلف من معاملة إلى أخرى ، كما أن التغيرات في كل معاملة اختلفت من موسم إلى موسم . ويظهر من الجدول أنه بالنسبة للمعاملة (١) وهي التي كانت تعطى أكبر كميات من الرى — وتتمثل الرى التقليدي — أن الشمار قد وصل إلى النهاية (٨ : ٢٩٠ يوماً في الموسم الأول ، و ٢٨٤ يوماً في الموسم الثاني) . كما لوحظ أن هذه النسبة (٨ : ١) قد وصلت الزيادة باستمرار وبسرعة أكبر في المصير كل المعاملات حتى نهاية الموسم .

أما بالنسبة لتأثير الرى فقد لوحظ أنه كانت هناك فروق في هذه النسبة ولكنها كانت فروقاً طفيفة ، فقد وصلت نمار المعاملة (ج) إلى درجة النضج مبكرة عن

الماءلة (ب) ، وكانت آخرها في الوصول إلى درجة النضج هي المعاملة (١) التي أعطيت أكبر كمية من مياه الري . وعلى ذلك فإنه يمكن أن يقال بصفة عامة إن التمار التي تعطى أشجارها نسبة أكبر من مياه الري تتأخر في النضج عن التمار التي تعطى أشجارها نسبة أقل من مياه الري .
ويرجح أن هذه الفروق ترجع إلى تأثير معاملات الري المختلفة على نسبة المواد الصلبة الدازنية في العصير .

(٤) كمية فيتامين (ج) في العصير :

يبين جدول (٤) تأثير معاملات الري المختلفة على فيتامين (ج) في العصير ، ويظهر منه أن كمية فيتامين (ج) في العصير قد تعرضت في جميع المعاملات للتذبذب غير المنتظم أثناء التقدم في الموسم ، غير أنها كانت تقل بوجه عام حتى نهاية الموسم .
وبالنسبة لأنماط الري عليها فقد لوحظ أن أعلى محتوى من فيتامين (ج) في العصير كان في المعاملة (ج) ، تبعها المعاملة (ب) ، ثم المعاملة (١) التي كانت أقلها بالنسبة لمحتويات فيتامين (ج) في العصير .

هذه النتائج كانت مطابقة بوجه عام مع نتائج Smarsky (١٩٣٨) الذي أوضح أن التمار كثيرة الحجم يحتوى عصيرها على كمية من فيتامين (ج) أقل من التمار المتوسطة أو الصغيرة .

(ثانياً) تأثير معاملات الري المختلفة على كمية المحمول :

يبين أن الشجرة في المعاملة (١) أعطت أحسن متوسط من عدد التمار والوزن في الموسمين . ففي الموسم الأول أعطت الشجرة ٢٣٦ ثمرة وزنتها ٢٣٦٣٠ كجم ، وفي الموسم الثاني أعطت الشجرة ١٣٠ ثمرة وزنتها ٤٢٠,١٧ كجم ، بينما أعطت الشجرة في المعاملة (ب) في الموسم الأول ٢٠ ثمرة وزنتها ٥٨,٥٥٢ كجم ، وفي الموسم الثاني ٢٥٨ ثمرة وزنتها ٦٢٤ كجم ، كما أعطت الشجرة في المعاملة (ج) في الموسم الأول ٢١٢ ثمرة وزنتها ٢٩,٤٤٩ كجم ، وفي الموسم الثاني ٢٢١ ثمرة وزنتها ٢٨,٨١٩ كجم .

جدول (٣) : تأثير معاملات الـى الخلاف على نسبة المواد الصالحة للاستهلاك الذاتي: الجودة في الـطهير

بدول (٢) : تأثير معاملات الري الخفافة على قياسها (٣) في المصير (بجم/٥٠ جم وزن طازج)

الملاجع

أجريت تجربة لدراسة تأثير معاملات الرى المختلفة على التركيب الكيماوى للثمرة والمحصول في البرتقال المدى تبين منها :

- (١) لأن تأثير معاملات الرى على الحوضة في العصير طفيف .
- (٢) ازدادت المواد الصلبة الذائبة عندما أعطيت الأشجار عدداً أقل من الريات وأقل كمية من المياه .
- (٣) كان تأثير معاملات الرى المختلفة ضعيفاً على نسبة المواد الصلبة الذائبة في الحوضة ، فالثمار التي أعطيت أشجارها أقل كميات وعدد ربات ووصلت للضياع قبل المعاملات الأخرى .
- (٤) كانت أعلى كمية من فيتامين (ج) في الثمار التي أعطيت أشجارها أقل كميات من المياه وأقل عدد من الريات .
- (٥) المعاملات التي تعطى كميات أقل من المياه بحيث لا تقل عن احتياجات الأشجار فإنها تعطى ثماراً عالية الجودة ، إلا أنها تكون أقل في المحصول عن الأشجار في المعاملات التي تعطى كميات أكبر من المياه .

الراجع

- (1) Cykler, J.F. (1950) Ann. Rev. Plant Physiol., 1 : 292-293.
- (2) Floyd, E.B. (1942) Colorado State Coll., Exten. Serv. Bull. D-25.
- (3) Israelsen, O.W. (1950) Irrigation principles and practices, 2nd ed., J. Wiley and Sons, New York.
- (4) Joslyn, M.A., and G.L. Marsh (1937) Calif. Agric. Exper. Circ. 344.
- (5) Miller, E.V., and J. Turnbull (1948) Citrus Indus. (Florida), 29 (4) : 16-17.
- (6) Nockrashy, M.A. (1963) Effect of frequency of irrigation on quality and quantity of bearing orange varieties budded on three root-stocks in loamy-clay soil. M.Sc. Thesis, Fac. of Agric. Cairo Univ.
- (7) Scofield, C.S. (1945) Jour. Agric. Res., 71 : 375-402.
- (8) Smarsky, A.I. (1938) Soviet Tropacs 44 (cited from Hort. Abst. 8 : 896).
- (9) Ziegler, L.W. (1956) Citrus Ind., 37 (2) : 27-29, 33.